

إيجاز EgAz



العدد التجريبي

مارس ٢٠١٢

نشرة لورية تصدر شهريا مؤقتا - يصدرها مكتب (مصر - أذربيجان) للتمثيل التجاري

مذبحة خواجه علي .. مأساة القرن العشرين



أذربيجان
تفوز في
مسابقة
يوروفيجن
للأغنية
٢٠١١

نساء الحرية المصرية مع موعد مسابقة أذربيجانية

قصة الغزو السوفيتي الفاشل لباكوفى ذكراه الـ ٢٢

إيجاز EgAz

مجلة (إيجاز): نشرة دورية تصدر شهريا مؤقتاً
إهداء من مكتب (مصر - أذربيجان) لتمثيل التجارى
الرئيس الشرفى للمجلة
سعادة السفير: شاهين عبد اللايف

المشرف العام: فريد الجبالي
مدير التحرير: توفوس حسينوفا



تحية وتقدير

من أسرة تحرير المجلة إلى السيد الهام
علييف رئيس جمهورية أذربيجان.. على
مواقفه الطيبة تجاه تشجيع العلاقات بين
مصر وأذربيجان، وتدعيم أواصر
الصداقة والعلاقات الاقتصادية والثقافية
والاجتماعية تحت ظلال دين الإسلام
الحنيف الذى يجمع بين شعبينا فى مصر
وأذربيجان

فى داخل العدد

الذكرى الـ ٢٢ للغزو
السوفيتى لمدينة باكو

بالهنا والشفا مع المطبخ الأذربيجانى

فلسطين فى قلب
وعقل أذربيجان

بريد إلكترونى

Email: a_shendy@hotmail.com
03-5408981/01281073164

Faridelgebaly@yahoo.com

العنوان البريدى: ١١ شارع الرشيد
متفرع من ٤٥ شقة ٢٠ ميامى - إسكندرية





حيدر عليف الزعيم القومي لأذربيجان

الرجل الذي أحيا روابط الصداقة التقليدية بين أذربيجان ومصر

المزدهرة للاتحاد السوفيتي. وفي ديسمبر لعام ١٩٨٢ يُنتخب حيدر عليف باعتباره عضواً مناوياً بالمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، وغين في منصب النائب الأول لرئاسة وزراء الاتحاد السوفيتي. وبصفته النائب

الأول لرئاسة وزراء الاتحاد السوفيتي، والمسئول عن التعاون مع البلدان العربية، مع القادة العرب. وبسبب كونه المسلم الوحيد في المستويات العليا للنظام السوفيتي، فقد كان يُنظر إلى حيدر عليف باعتباره صديقاً للعالم العربي الإسلامي، وقد قدم الكثير للتأثير على السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي لدعم القضايا العادلة للعالم العربي. وفي أكتوبر لعام ١٩٨٧ استقال حيدر عليف من منصبه، إعلاناً عن احتجاجه على سياسة المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي. وفي شهري مايو/يونيه لعام ١٩٩٣ كان مصير البلاد برمه على المحك، وذلك في ظل ظروف الاحتلال والعدوان المستمرين من جانب أرمينيا على أذربيجان، والأزمة الاقتصادية الناجمة عن تفكك النظام الاقتصادي السوفيتي، فضلاً عن الضغوط الخارجية على البلاد. وفي هذا الوقت العصيب من تاريخ البلاد، نأشد

الشعب الأذري عام ١٩٩٣ حيدر عليف تسلم زمام السلطة وإخراج البلاد من هذه الأزمة. وتمخضت السياسة الحكيمة لحيدر عليف عن خروج البلاد من ظلمات التشكوك والمصاعب في مطلع التسعينيات، ولوجها إلى المستقبل المزدهر. وفي فترة وجيزة من الزمن تمكن حيدر عليف من تعزيز وترسيخ مؤسسات الدولة، ووقف الاحتلال الأرميني، وتوسيع أطر العلاقات الخارجية ذات الاحتياج الملح، وإرساء إستراتيجية جديدة وشاملة في مجال النفط، وتمهيد التربة لتنمية مستدامة طويلة المدى للبلاد. وهكذا، تم تنشين عصر جديد في حياة

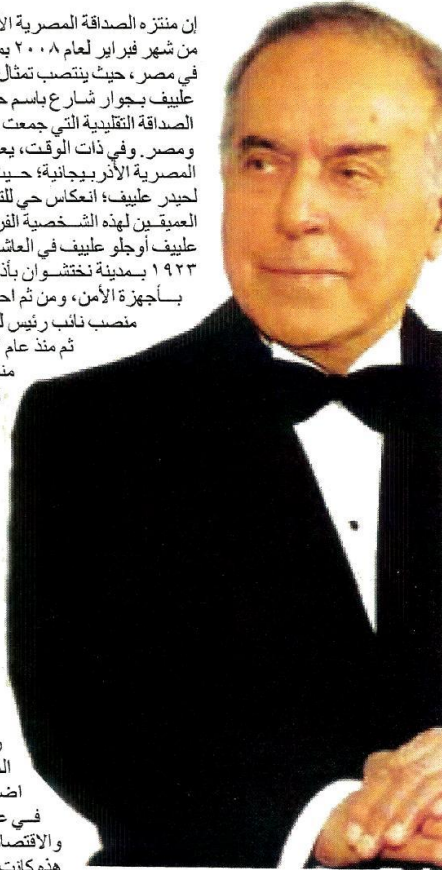
إن منتزه الصداقة المصرية الأذربيجانية الذي افتتح في السابع من شهر فبراير لعام ٢٠٠٨ بمدينة القناطر بمحافظة القليوبية في مصر، حيث ينتصب تمثال الزعيم القومي لأذربيجان حيدر عليف بجوار شارع باسم حيدر عليف، يعد رمزاً لروابط الصداقة التقليدية التي جمعت شعبي أذربيجان ومصر. وفي ذات الوقت، يعد منتزه الصداقة المصرية الأذربيجانية؛ حيث التمثال الضخم لحيدر عليف؛ انعكاساً حي للتقدير والاحترام العميقين لهذه الشخصية الفريدة. ولد حيدر عليف أوغلو عليف في العاشر من مايو لعام ١٩٢٣ بمدينة نختشوان بأذربيجان. وعمل بأجهزة الأمن، ومن ثم احتل عام ١٩٦٤ منصب نائب رئيس لجنة أمن الدولة، ثم منذ عام ١٩٦٧ تبوأ

منصب رئيس لجنة أمن الدولة التابعة لمجلس وزراء جمهورية أذربيجان، ومنح رتبة لواء. وبناء على انتخابه في يوليولعام

١٩٦٩ سكرتيراً أول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الأذربيجاني من قبل الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي، تولى حيدر عليف رئاسة الجمهورية. وفي هذه المرحلة من مراحل القيادة، اضطلع حيدر عليف بدور حاسم في عمليات التطور الاجتماعي والاقتصادي لأذربيجان. وبفضل جهود هذه كانت أذربيجان إحدى الجمهوريات



بإم: سعادة السفير / شاهين عبد اللاييف



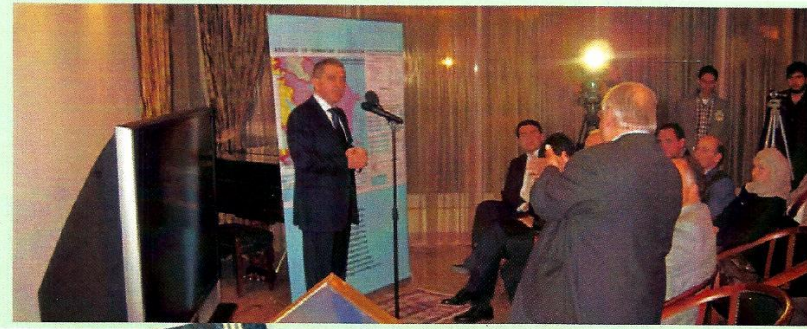


جمهورية أذربيجان المستقلة. واضطلعت الإستراتيجية الوطنية في مجال الطاقة؛ التي تم إرسائها وتنفيذها تحت قيادة الزعيم القومي حيدر علييف؛ بدور حيوي في النهضة والتقدم الوطنيين. وفي سبتمبر لعام ١٩٩٤، شرعت أذربيجان في توقيع "عقد القرن" متعدد المليارات مع شركات النفط متعددة الجنسية، والرامي إلى تطوير حقول النفط البحرية في القطاع الأذربيجاني من بحر قزوين. ومن ناحية أخرى جرت تغييرات عميقة على السياسة الخارجية لأذربيجان. وفي البداية حددت أذربيجان مكانتها في منظومة العلاقات الدولية، وشرعت؛ استناداً إلى إستراتيجية السياسة الخارجية الجديدة؛ في السعي لتحقيق طموحاتها المتعلقة بتكاملها مع المحيط البيرو-وأطلسي، ولتعزيز العلاقات الثنائية مع بلدان المحيط. وأوليت عناية خاصة في مجال السياسة الخارجية لإعادة بناء الروابط التاريخية لأذربيجان مع العالم العربي الإسلامي. وكانت زيارة حيدر علييف لمصر في مايو لعام ١٩٩٤ ولقي استقبالا حافلا وكانت تطورا هائلا على الطريق نحو إحياء روابط الصداقة التقليدية بين أذربيجان ومصر.

أذربيجان قائدا إقليميا وشريكا قويا موثوقا به في العلاقات الدولية. وفي مطلع تسعينيات القرن المنصرم، كانت فنة قسيلة للغاية تؤمن بصمود أذربيجان باعتبارها دولة ذات سيادة، وذلك بسبب العدوان الأرميني، وانعدام الاستمرار الداخلي السياسي الاقتصادي. بيد أن أذربيجان بقصة نجاحها قد بددت كافة الشكوك، وأثبتت أن استقلالها وتطورها الناجح، أمر "أبدي لا رجعة عنه"، وذلك كما قال الزعيم القومي لأذربيجان حيدر علييف.

بالقوة، ونظر إلى إرساء الاستقرار والسلام والتقدم في ربيع أذربيجان باعتبارها أحد أهم جوانب نشاطه. ولا ريب في أنه قد نجح في ذلك الأمر. واستنادا إلى رؤية وإرث حيدر علييف، تتطور أذربيجان اليوم، تحت قيادة إلهام علييف، بديناميكية تشهد عليها معدلات النمو الاقتصادي غير المسبوقة. فالإصلاحات الديمقراطية والإقتصادية الثابتة، والحكم الرشيد والإدارة الفعالة والسياسة الخارجية النشطة الشفافة للرئيس إلهام علييف، قد جعلت من

ومثل رحيل حيدر علييف في ١٢ ديسمبر لعام ٢٠٠٣ إحدى أشد اللحظات حزنا في تاريخ أذربيجان. وقد توفي حيدر علييف، رجل الدولة نافذ البصيرة المخضرم ذو القرية الوفاة اللامع شديد اليأس، عن عمر يناهز ٨١ عاما. وقد كان حيدر علييف في فترات توليه لأعلى مستويات السلطة في أذربيجان السوفيتية ومن ثم في الكرملين، ومن بعدها باعتباره رئيسا لأذربيجان المستقلة، كان دائما وفيما لوطنه ولشعبه الأم، فوقف إلى جانب شعبه في مواجهه كافة الصعوبات في تلك المراحل العصيبة والمشحونة



صورة وخبر

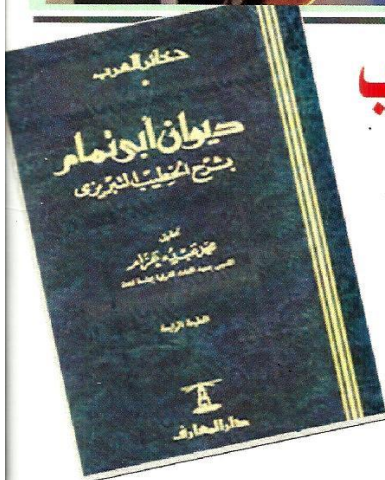
سعادة السفير شاهين عبد اللاييف يلقي كلمته في الذكرى السنوية العشرين لمذبحة (خوجا علي) والذي سرد فيه سيادته تاريخ المذبحة وأكد فيه على ضرورة استرجاع الحق لأصحابه والتدبير بالعدوان الغاشم جاء ذلك بمقر سفارة أذربيجان بالقاهرة في حضور لقيف من رجال السلك الدبلوماسي والدولة والإعلام

العلاقات الثقافية بين الأذربيجان والعرب

بقلم/ محمود اجاييف

موضوع العلاقات الثقافية القائمة بين الأذربيجان والعرب لم تدرس حتى الان بالشكل اللازم فهي قد تستتعت إليها أنظار العلماء كي يستظهروا اسماهم ومصنفات المنات من الأذربيجانيين من القرن الوسطي الذين تركوا في الحضارة الاسلامية اثالا لن تندثر لاشك في أن العلاقات التي نحن بصدها قد اقتضت سعة خاصة بعد استقرار الإسلام في الأذربيجان الأمر الذي مكن الكثير من أبنائها من ان يتعلموا على أيد المتقنين العرب في العراق والشام ومصر وغيرها من البلدان العربية لحواء في مختلف حقول العلم والمعرفة فقد تمكن العشرات منهم من ان

يتوصلوا الى منزلة أشهر نوابغ الشرق الاسلامي وهذه القائمة الصغيرة التي تضم اسماهم البعض منهم تعطي لهم فكرة عن قرائهم العلمي باللغة العربية ومن الطبيعي ان يتصدر قائمتنا هذه الفيلسوف ابو الحسن بهمنيار بن مرزبان (ت عام ١٠٧٧) صاحب سلسلة من المصنفات في الفلسفة (كتاب التحصيل والمنطق) (كتاب الزينة في المنطق) وغيرها والاديب الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي تبريزي (١١٠٩-١٠٣٠) صاحب المعلقات على دواوين الشعراء الافذاذ ابي العلاء المعري وابي تمام المتبني وفيلسوف عين القضاة أبو معالي عبد الله بن محمد مياتحي حمداني (١١٣٠-١٠٩٩) صاحب (زبدة الحقائق في كشف الدقائق) (وشكوى الغريب عن أوطان الى علماء البلدان)





التطور الاجتماعي الاقتصادي لأذربيجان

صرح سيادة الرئيس الإلهام علييف أثناء رئاسته للاجتماع نصف السنوي لمجلس الوزراء حول التطور الاجتماعي الاقتصادي لأذربيجان، إن أذربيجان تواصل دورها الريادي العالمي في مجال التنمية الاقتصادية، وأضاف سيادته أن المنتدى الاقتصادي العالمي صنف أذربيجان باعتبارها تحتل المكانة الأولى بين دول رابطة الدول المستقلة في مجال القدرة على المنافسة. وفيما يتعلق بمؤشر التنمية البشرية لأذربيجان تناول سيادة الرئيس التقدم المستدام الذي تحرزه أذربيجان في هذا المجال.

مركز نقل إقليمي لسنوات طويلة قادمة. وذكر الرئيس علييف وهو يتطرق إلى المؤشرات الكلية للاقتصاد، أن التضخم كان مستقرا عند مستويات مرضية في السنوات الأخيرة، وفي الشهور الستة الماضية من عام ٢٠١١ نمت الأرباح النقدية بنسبة ١٧% وبلغ التضخم نسبة ٨,٨%.

ولدى تناوله لقضية تطوير البنية التحتية الراسخة، سلط الرئيس علييف الضوء على أعمال البناء والتجديد الضخمة واسعة النطاق التي نفذت في ضواحي باكو، بما في ذلك بناء باكو جديدة ومطارات دولية جديدة في جابالا، بالإضافة إلى مطارات باكو وغنجه وناختشوان ولنكران، وتشسييد مشاريع الطرق والطرق السريعة. وأضاف سيادته أن الميناء البحري التجاري الأكثر حداثة وأكبر حوض لبناء السفن التجارية قيد البناء الآن في مستوطنة آلات، الأمر الذي سوف يعظم إلى حد بعيد من قدرات النقل في أذربيجان.

وذكر سيادة الرئيس من بين مشاريع البنية التحتية المهمة الأخرى، أنه طوال السنوات الثلاث الماضية تم تشسييد ثلاث محطات لمترو الأنفاق في باكو، ومع حلول عام ٢٠١٥ سيكون قد تم تشسييد ست محطات أخرى.

الرئيس أنه، نتيجة للقرارات التي اتخذت منذ بضعة أيام، ازداد متوسط المعاشات لمن تقاعد قبل عام ٢٠٠٦ لقرابة ٤٠% بداية من الأول لشهر يوليو ٢٠١١. وأضاف سيادته قائلا: "في أذربيجان ارتفعت معاشات التقاعد لحوالي ٩٠٠٠٠ شخص بنسبة ٤٠%، وهذا دليل آخر على أن سياسات السلطات الأذربيجانية هي سياسات ذات توجه اجتماعي".

وقال سيادة الرئيس إن أذربيجان تواصل برنامج المساعدات الاجتماعية، مضيفا أن هذا البرنامج يغطي الآن ١٢٥ ألف أسرة.

وقال الرئيس مذكرا بتوفير قرابة مليون وظيفة جديدة في السنوات الأخيرة: "تم توفير إجمالي ٣٨ ألف وظيفة جديدة في مناطق أذربيجان المختلفة في ستة أشهر من هذا العام وحده، بما في ذلك تلك الوظائف التي تم توفيرها كنتيجة لبرنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمناطق البلاد، وهذه البرامج مازالت مستمرة".

وقال سيادة الرئيس: "إن مشاريع بناء البنية التحتية التي تم تنفيذها في أذربيجان تنسم بأهمية بالغة ليس فقط بالنسبة لبلادنا، بل أيضا بالنسبة للمنطقة" مضيفا أن مشروع مدسكك حديد باكو-تبيليسي-كارس يجري على قدم وساق، وأن هذا المشروع ليس مجرد مشروع بسيط لتشييد خط سكك حديدية، بل أنه أعلى قيمة من هذا، "إنه خطوة جيوسياسية - مبادرة جيوسياسية. أنه مشروع سوف يحول أذربيجان إلى

وقال سيادة الرئيس علييف: "مما يتلج صدورنا اتساع نطاق القطاع غير النفطي في أذربيجان اتساعا بلغ ٧,٢%، وقد جاء هذا النمو نتيجة للإصلاحات التي أجريناها في السنوات الأخيرة، حيث أن هدفنا الرئيسي هو تطوير القطاع غير النفطي وتنويع الاقتصاد الأذربيجاني، وعلى هذا النحو يتقلص اعتماد اقتصاد أذربيجان على عامل الطاقة".

وفيما يتعلق بتطوير القطاع الزراعي ذكر سيادة الرئيس أن أذربيجان قد حققت نموا كبيرا في الزراعة بلغ ٦,٢%، وأضاف سيادته: "ارتفع دخل السكان بنسبة ١٧%، فيما ارتفع معدل التضخم إلى ٨,٨% فقط، الأمر الذي يبسرهن مرة أخرى على توافر الشروط المواتية لرفاهية السكان".

وعند تقييمه لمجمل عمليات التنمية في الشهور الست الأخيرة باعتبارها ناجحة وديناميكية للغاية، كرر الرئيس القول بأن كافة القضايا الاقتصادية وقضايا بناء البنية التحتية والقضايا الاجتماعية قد تم حلها، مضيفا أن بند الإنفاق في الموازنة الأذربيجانية قد بلغ ٢٠ بليون دولارا أمريكيا للمرة الأولى.

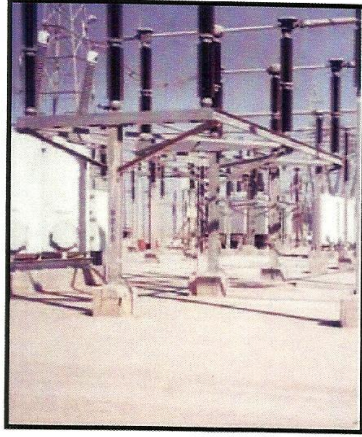
وبالتطرق إلى زيادة احتياطات النقد الأجنبي، الذي ازداد ٩ بليون دولارا أمريكيا هذا العام، قال سيادة الرئيس أن احتياطات النقد الأجنبي بلغت هذا العام ٣٧ بليون دولارا أمريكيا.

وحول السياسة الاجتماعية للحكومة، قال

نجوم. وأحد هذه الفنادق قد أفتتح بالفعل، وهو فندق كيمينسكي بإمداد، والذي سرعان ما سوف يبدأ العمل بطاقة كاملة. وأضاف الرئيس: "وسوف تفتتح فنادق خمس نجوم في باكو وحدها قبل نهاية هذا العام، أعني في غضون الشهرين الست القادمين. وينطبق نفس الشيء على المناطق الأخرى".

وقال الرئيس حول تشجيع القطاع الخاص، أنه تم تقديم بالفعل قرابة ٦٠% من القروض المقررة: "إجمالي ١٢٥ مليون مانات، سوف تقضي بدورها في السنوات اللاحقة إلى افتتاح مشاريع جديدة وتوفير فرص عمل جديدة وتنمية القطاع غير النفطي".

وقال سيادة الرئيس: "وفي الختام، أود أن أكرر التأكيد على أن نتاج شهر سبعة من هذا العام هي نتاج مطمئنة للغاية. ولم يكن لها إلا أن تكون مرضية. ونحن نعلم أننا سوف نتوصل إلى هذه النتائج منذ بداية هذا العام، وقد سهلت كل البرامج التي تبنيها تنمية سريعة وناجحة، وسرعان ما سوف تكون بلادنا في مصاف الدول المتقدمة في العالم. وهكذا سوف ننجز تنمية مستدامة طويلة الأمد لبلادنا".



وحول السياحة ذكر الرئيس أن عام ٢٠١١ هو عام السياحة في أذربيجان، مضيفاً أن فنادق جديدة حديثة تفتتح في باكو وضواحيها، وقال سيادته في هذا الصدد: "وسوف يفتتح في هذا العام وحدة في باكو فروع لفنادق خمس وست

وحول قضايا بناء القدرات الدفاعية، أضاف سيادة الرئيس أن القوات المسلحة تتعزز قدراتها، وأن النفقات العسكرية بلغت ٣,٣ بليون دولاراً.

وقال سيادة الرئيس: "ونتوخى إنشاء مجمعات صناعية حديثة في باكو وسومجايت وغنجه وكاراداج"، مضيفاً أن أذربيجان تتبني سياسة ترمي لتصنيع البلاد، وأن إجراءات تتخذ لتطوير الصناعات الكيماوية وتحديث المنشآت الصناعية وإدخال التكنولوجيات الحديثة.

وحول التطوير في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، قال سيادة الرئيس أن أذربيجان تقف بين الدول الرائدة في مجال تطوير تكنولوجيا المعلومات، مشيراً إلى أن "أذربيجان بلد الانترنت المجاني حيث أيضاً لا توجد أية قيود على ذلك".

وقد صدرت جميع التعليمات ذات الصلة بقضايا التنمية الزراعية، ومن المتوقع أن يصدر المزيد هذا العام. ويبلغ معدل النمو الزراعي في الفترة الماضية نسبة ٦%، وهذا مؤشر جيد". وأضاف سيادة الرئيس أنه يجري وضع برنامج خاص لزراعة الكروم.



فن صناعة السجاد التقليدي في جمهورية أذربيجان

السجاد الذي يبدأ بوضع النساجون لخيوط طويلة وعرضية على النول، ومن ثم يمررون كور الخيط المغزول بسينها في تصميم للسجاد مسبق ينفذونه على هذا النحو. أما قطع آخر خيوط السجاد ورفعها عن النول، فيترافق باحتفال فريد من نوعه. ويرتبط نسج السجاد ارتباطاً وثيقاً بالحياة والعادات اليومية للجماعات التي تقوم به، ويعكس هذا الأمر بشكل واضح في مضامين التصميمات والتطبيقات المختلفة، بما في ذلك على سبيل المثال الفتيات الجالسات في تصاميم السجاد بقران الطالع ويغنون الأغاني الشعبية في عيد النبروز (وهو عيد رأس السنة وفق تقاليد المنطقة). ويستخدم السجاد على نطاق واسع في فرش المنازل وفي تزيينها، بل إن هناك نوعاً خاصاً من السجاد ينسج لأغراض طبية. وهناك ما ينسج لمراسم الأفراح أو الميلاد أو شعائر الحداد وسجاد خاص للصلاة وغير ذلك.

السجاد الأذربيجاني هو الفن التقليدي اليدوي لغزل السجاد بمختلف أحجامه، ذلك السجاد ذو السمك الكبير والأصغر، وذو الوبر الأبرز والبارز والذي يتميز به صناعة السجاد اليدوي في مناطق عديدة بأذربيجان. وصناعة السجاد اليدوي هي تقليد عائلي ينتقل شفاهة وعبر الممارسة من جيل إلى جيل. ويقوم الرجال بجز صوف الغنم في الربيع والخريف، بينما تتولى النساء جمع الأصباغ، ومن ثم برم الخيوط وصباغتها طوال الصيف والربيع والخريف.

أما عمليات النسيج فتتم أثناء الشتاء على يد نساء الأسر، وعندئذ تتعلم الفتيات من أمهاتهن وجدتهن، وتساعد زوجات الأبناء الذكور والحموات في إنجاز العمل. وتنسج السجادة على أنوال أفقية أو رأسية باستخدام الصوف متعدد الألوان والقطن أو الحرير المغزول الملون بأصباغ طبيعية. وتطبق تقنيات خاصة في نسج



شعب أصيل



بقلم

رئيس التحرير التنفيذي

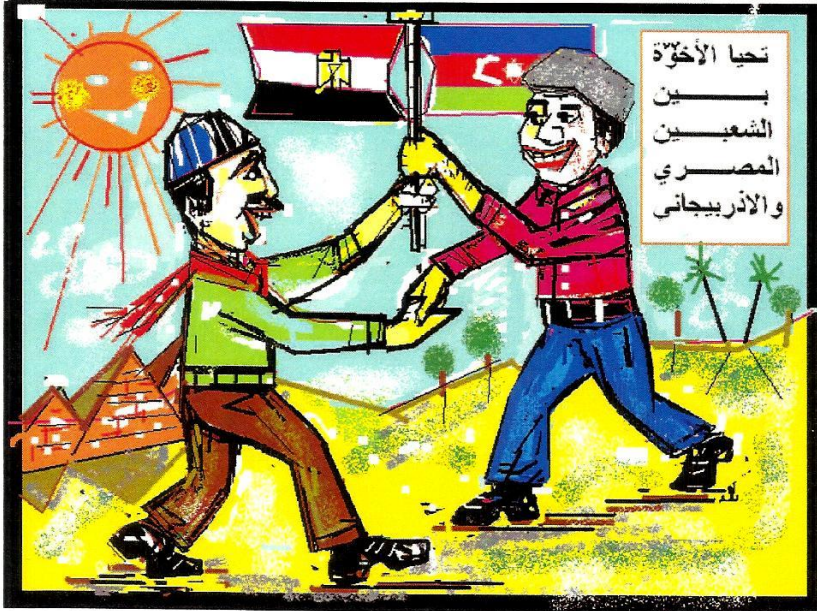
faridelgebalay@yahoo.com

حين كُلفت بمهمة المجلة، اكتشفت فجأة أنني أمام قضية عادلة تستحق الإهتمام، بعد ان كانت خارج اهتمامي؛ كونها خارج حدود مصر وأمتنا العربية، ولكنها بالدرجة الأولى قضية إنسانية، وفوق ذلك تربطنا بوشيجة لا يمكن الإقصاص عنها وهي ديننا الإسلامي الحنيف، وكانت ضمن الدوائر الثلاث الالتي تربط بين مصر والعالم، والتي حددها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر في كتابه (فلسفة الثورة).

أشقاء لنا، جمع الماضي التليد يوما ما بيننا، إبان فجر الإسلام، تحت مظلة الدولة الإسلامية الفتية، وفي القرن العشرين، ذاقوا مرارة الإحتلال من جيرانهم، وفوق ذلك حرموهم من ممارسة شعائر دينهم، تحت إعداء (الدين أفيون الشعوب)، انتصرت الحرية، ونالوا استقلالهم بعد ٧٣ عاما، تماما مثلما حدث معنا من الإستعمار البريطاني، ولكنهم للأسف لم يعموا بكامل استقلالهم، حين قامت الجارة السوء (ارمينيا) - رقيقة سجن الأمل - بالاستيلاء زورا وبهتانا علي خمس مساحة البلاد، فقطع (ناجورنو كاراباخ) بأساليب النهب والقتل وسفك الدماء.

واصبح هناك هاجس مشترك يجمع بين شعبينا، ممثلا في لوعة سرقة وأفتطاع جزء غالبي من الوطن، حين سرقت منا فلسطين العربية المسلمة، فالأمل إذن مازال يحدونا جميعا (هنا وهناك) في عودة الحق لأصحابه، والأمل لدينا في نجاح واستقرار مصرنا، بعد نجاح الثورة في القضاء على رأس النظام لنتفرغ للتنمية والبناء مثلما فعل الشعب الأذربيجاني ونستعيد الحق الضائع.

من هذا المنبر لايسعني الا ان اعبر عن انحيازي التام لكل القضايا العادلة التي ينادي بها الأشقاء في أذربيجان، واعبر عن اعجابي بهذا الشعب الأصيل، الذي تحدى الصعاب، وحول نكبته الي انتصار، وذلك حينما تكلمت الأرقام في خطاب الرئيس الهام عليلف، والتي كشفت عن معدلات التنمية الكبيرة، والتي تذكرنا بستينات القرن الماضي في مصرنا الحبيبة، فحذية وتقدير للأشقاء في أذربيجان، اخوتنا في الدين والانسانية.



تحيا الأخوة
بين
الشعبين
المصري
والأذربيجاني

أذربيجان في وسط أوروبا

تم تأسيس جمهورية أذربيجان في يوم ٢٨ من شهر مايو (أيار) لسنة ١٩١٨م تم الاعلان عن الإستقلال في يوم ١٨ شهر أكتوبر (تشرين الأول) لسنة ١٩٩١
مساحة أذربيجان ٨٦,٦ الف كم مربع.
عدد السكان في أذربيجان ٨ مليون شخص تقريبا
مدينة باكو هي عاصمة أذربيجان
عدد السكان لمدينة باكو ٢ مليون
يشمل التقسيم الإداري منطقة ذاتية الحكم واحدة و ٦٥ ولاية و ٦٩ مدينة صغيرة و ١٣ ولاية تابعة لبأكو العاصمة و ٣٠ بلدة و ٤٣٥٤ ريف أهل



هذا الملف كان مخصصاً للتعريف بقضية (نجورنو كاراباخ) ولكننا نعتذر لأن صدور هذا العدد تزامن مع



منذ (خواجه علي) مأساة

تعد مذبحه خواجه علي واحدة من أبشع الصفحات في تاريخ أذربيجان. فقد قال الزعيم القومي حيدر علييف في الذكرى العاشرة على مرور مذبحه خواجه علي ما يلي: "إن هذه المذبحة البشعة واحدة من أخطر صور الإرهاب الجماعي في تاريخ الإنسانية".

من الجدير بالذكر، أن الشعب الأذربيجاني قد تعرض دوماً خلال مائتي عام إلى سياسة التطهير العرقي والإبادة الجماعية على يد الأرمن المتطرفين. فطرد من أراضيه، وتشرد، وأبيد جماعياً على يد الأرمن. وقد استمر أيضاً في فترة الحكم السوفيتي طرد الأذربيجانيين من أراضيهم التاريخية والعرقية؛ حيث أخرج فيما بين عامي ١٩٤٨-١٩٥٣م (150 ألف) أذربيجاني من أرمينيا، وأسكنوا في وادي كور - أراز الأذربيجاني. أما في عام ١٩٨٨م فطرد ٢٥٠ ألف أذربيجاني من أرضه التي يعيش عليها عبر التاريخ.

وعلى هذا تحسّلت أرمينيا إلى دولة من دول التطهير العرقي العنصرية. وقد ادت الأحداث التي بدأت اعتباراً من عام ١٩٨٨م حول قراباغ الجبلية، وسعي الأرمن في تنفيذ فكرتهم المزعومة المسماة "أرمينيا من البحر إلى البحر" إلى تخريب القرى والمنازل، وقتل عشرات الآلاف من الأذربيجانيين، وتشريد مئات الآلاف من الأذربيجانيين وطردهم من أرضهم.

تريد أرمينيا ضم قراباغ الجبلية إليها، خارقة بذلك جميع القوانين والأعراف الدولية، وتظهر أنها مستعدة لارتكاب شتى الجرائم الوحشية في سبيل تحقيق هذا. لذلك جاءت مذبحه (خواجه علي) مأساة القرن العشرين نتيجة لهذه السياسة العدوانية الغاشمة التي ينتهجها الأرمن. فتعد هذه المأساة التي حدثت في نهاية القرن العشرين واحدة من أبشع الجرائم الموجهة ليس فقط ضد الشعب الأذربيجاني، بل ضد الإنسانية والبشرية جمعاء.

فما هو هدف الأرمن من الاستيلاء على مدينة خواجه

علي؟

الهدف هو من ناحية القضاء على مانع استراتيجي مهم، وجزء جبلي من قراباغ يقطنه الأذربيجانيون، ومن ناحية أخرى محو (خواجه علي) من على وجه الأرض للأبد، لأن (خواجه علي) مكان رائع يعكس بداخله التقاليد التاريخية والثقافية لأذربيجان منذ أقدم العصور وحتى الوقت الحاضر.

تتمتع خواجه علي بالآثار والأدوات المعيشية الأثرية المختلفة التي تعد نموذجاً لحضارة مادية تعكس بداخلها حركة تطور المجتمع الإنساني.

ولكن بعد الاحتلال الأرميني لخواجه علي تحطمت جميع هذه الآثار الحضارية المادية، ومحيت مقابر (خواجه علي) التي تعد من أقدم المقابر على مستوى العالم. ويعد هذا كله نموذجاً جلياً للوحشية الأرمينية، ودماراً للحضارة العالمية.

قامت الوحدات العسكرية الأرمينية في ٢٦ فبراير ١٩٩٢م بمذبحة دموية في مدينة خواجه علي البالغ سكانها سبعة آلاف نسمة، والتي لم يبق منهم سوى ثلاثة آلاف نسمة أثناء هجوم الوحدات العسكرية الأرمينية على المدينة. لأن الكثير من السكان قد اضطروا لمغادرة المدينة جراء الحصار الذي فرضه الأرمن على المدينة منذ أربعة أشهر قبل الهجوم.

بقلم معهد التاريخ أك

فقتل ٦١٣ شخصاً من شخص من السكان قتلت ١٠٦ امرأة، و٦٠ والديه، ١٣٠ طفل أحد الحادث ١٢٧٥ شخص مصير ١٥٠ منهم لقوا تصوره على يد القاتل الهجوم كل من الكتيبة أوقايان سيران (بشعة غير القانوني للأرمن بقيادة بيفجيني نابوك فاليري وأكثر من خس (هذه المعلومات من عل).

لقد قتل جزء من التعذيب من خلال الإ

الذكرى السنوية لمذبحة (خوجا علي) إحدى الفصول المأساوية في تاريخ العلاقات بين أرمينيا وأذربيجان. عمرو شندى



مذبحة مائة القرن العشرين

لقواد الحرب، وأدهشت مذبحة خوجا علي الصحفيين والإعلاميين الروس والجورجيين والإنجليز والفرنسيين والألمان والأمريكيين وغيرهم، لقد ورد في رسالة إلى الأمم المتحدة والإتحاد الأوربي ومنظمة التعاون والأمن الأوربي أرسل به المهجرون من خوجا علي ما يلي: نناشد نحن سكان خوجا علي الذين طردوا من أراضيهم بقلوب مفعمة بالأسى والأمل في أن واحد المنظمات الدولية وشعوب العالم المحبة للسلام ونرجو منكم ألا تقفوا مكتوفي الأيدي أمام ما حل بنا من بلاء جراء العدوان الأرميني على أراضينا، ونحن على ثقة تامة أن منظمات دولية مثل الأمم المتحدة والإتحاد الأوربي ومنظمة التعاون والأمن الأوربي والدول المحبة للسلام لن تتخلي عن القيام بدورها للتصدي لعدوان وتجاوز دولة مثل أرمينيا.

القوانين والاتفاقيات الدولية تدين وتشجب المذابح مثل مذبحة خوجا علي ويمتلك الشعب الأذربيجاني كل الحقوق القانونية لرفع دعوى في المحكمة الدولية التابعة للأمم المتحدة ضد أرمينيا مستنداً على اتفاقية تجريم وتحذير مثل هذه المذابح الموقعة في ٩ ديسمبر ١٩٤٨م فيجب على العالم أن يعلم أن هذه الجريمة ليست موجهة ضد الشعب الأذربيجاني فحسب بل ضد البشرية والإنسانية جمعاء ويجب أن يمثل أمام المحكمة الدولية بعض رجال الدولة في أرمينيا أمثال سيران أوقايان وسيرجي ساركسيان وكذلك روبرت كوتشيريان وآخرين على أنهم مجرمي حرب.

يجب ألا تظل الجريمة بلا عقاب ويجب أن يدين المجتمع الدولي التجاوزات الحربية والسياسية لأرمينيا وعلي المنظمات الدولية وبرلمانات دول العالم أن تقسيم هذه الجريمة العسكرية مذبحة خوجا علي التي ارتكبتها أرمينيا على أراضي أذربيجان على أنها إبادة جماعية بمعنى الكلمة.

وطبقاً لمعلومات مركز الدفاع القانوني "ميموريال" الروسي.

فقد أحضر في خلال أربعة أيام إلى مدينة (أعدام) ٢٠٠ جثة قتلوا في (خوجا علي)، وقد ظهرت علامات التمثيل بعشرات من هذه الجثث.

وقد تم تشريح ١٨١ جثة في أعدام (١٣١ رجلاً و٥١ امرأة و٣ أطفال) وقد اتضح أثناء عملية التشريح أن ١٥١ شخص ماتوا بسبب الرصاص وعشرين شخص ماتوا من الشظايا وعشرة أشخاص ماتوا بسبب الضرب بآلات حادة، وذكر أيضاً مركز الدفاع القانوني أنه رصد سلخ جند رأس أحياء.

إن مشاهد مذبحة خوجا علي تسبب الذهول للإنسان فقد أشعل الأرمن النار في أحد سكان خوجا علي يدعى (انتيجا) بسبب أنه لم يردد عبارة هذه الأراضي جزءاً من أراضي أرمينيا العظمى التي طلب الجنود الأرمن منه أن يردددها وقالت ثريا طالبوفا إحدى سكان خوجا علي لقد قطعوا رأس ثلاثة أذربيجانيين عند قبر أرميني وأخرجوا أعين اثنين منهم، لقد مثل الأرمن بالأحياء فسلخوا جلودهم وفصلوا رؤوسهم وأعضاء أخرى عن أجسادهم وفتحوا أعين الأطفال وبقروا بطون النساء الحوامل واستخدموا أثناء الهجوم أسلحة كيميائية محرمة دولياً وهذا كله يؤكد أن ما قامت به أرمينيا من مذبحة ضد السكان الأبرياء يعد خرقاً لنود اتفاقية جنيف ومناقياً

باكيخانوف.

ممية العلوم الأذربيجانية

لمذبحة خوجا علي، وأصيب ألف أبرياء في مختلف الأعمار. لقد صيبت، و٧٠ مسناً، وفقد ٢٥ طفل والدية. لقد أسرف في ليلة من الأبرياء، لا يعرف حتى الآن نفذ كل هذا بكل وحشية لا يمكن ت الأرمينية. وشاركت في هذا الثانية للواء ٣٦٦ بقيادة الراند لأن منصب وزير الدفاع في النظام ب قراباغ الجبلية)، والكتيبة الثالثة ي، وقائد الكتيبة الأولى تشيتشيان ن ضابط من ضباط هذا اللواء. سيف التحقيق حول مذبحة خوجا

المدينة وهم يحاولون الفرار من التي كانت منصوبة مسبقاً.

غزو القوات السوفيتية لباكو وقتل المدنيين الأبرياء في العشرين من يناير لعام ١٩٩٠



في منتصف ليلة العشرين من شهر يناير ١٩٩٠ قامت القوات السوفيتية بالهجوم على باكو من كافة الاتجاهات، بما في ذلك بحرا، وذلك في محاولة بالسة وفاشلة تماما لاقطاد النظام الشيوعي وحرر الكفاح الوطني التحرري الأذربيجاني. وكان هجوم القوات السوفيتية هذا امرا غير مسبوق من حيث اعتدائه على مواطنين مسالمين غير مسلحين في أذربيجان السوفيتية. الأمر الذي خلف موجات من الشعور بالصدمة في كافة أرجاء الجمهورية.

وقد شهدت الجمهوريات السوفيتية هجوما مماثلا سابقا لهذا الهجوم، بيد أنه لم يتخذ ذلك النطاق الذي اتخذه في حالة الهجوم على أذربيجان، ففي باكو؛ وبجدة "إعادة النظام إلى المدينة": اقتحم الجيش السوفيتي المدينة بوحشية بالغة محاولا سحق حركة التحرر التي كانت تحظى بالتأييد وبالزخم، وأباد الجيش وسحق بالدبابات والمدافع الرشاشة كل شيء في الأفق.

عقدت في الثامن عشر من أكتوبر لعام ١٩٩١، أصدر المجلس الأعلى لجمهورية أذربيجان بالإجماع، القانون الدستوري "حول استقلال الدولة في جمهورية أذربيجان". وتلي هذا القرار استفتاء وطني في جمهورية أذربيجان في ٢٩ ديسمبر ١٩٩١. وضمت ورقة الاقتراع في هذا الاستفتاء سؤالا واحدا هو: "هل تؤيد القانون الدستوري لاستقلال الدولة في جمهورية أذربيجان؟" وصوت شعب أذربيجان بالإجماع تأييدا لتجديد وضع استقلال الدولة. ولم تقل من عزم الشعب الأذربيجاني على بناء بلد ديمقراطي مستقل ومزدهر فطابع "يناير الأسود" وما تلاها من عدوان أرمينيا ضد أذربيجان، واحتلالها لمساحة ٢٠% من أراضيها، فضلا عن الصعوبات السياسية الاقتصادية التي تمتد جنورها إلى الأيام الأولى لاستقلال البلاد.

لقد أصبحت أذربيجان اليوم بلدا يتطور بديناميكية بمعدلات نمو غير مسبوقة. وتحولت أذربيجان إلى قائد إقليمي وشريك جدير بالثقة في العلاقات الدولية، وذلك بفضل الإصلاحات الديمقراطية والاقتصادية الثابتة والحكم الرشيد والإدارة الفعالة للبلاد. وفي يوم ٢٠ يناير من كل عام يزور شعب أذربيجان "مرقد الشهداء" للاشادة بمن ضحى بحياته من أجل استقلال البلاد وحريتها وتطورها المزدهر.

دون إسقاط حكومة جمهورية أذربيجان التي يسيطر عليها الشيوعيون من قبل المعارضة غير الشيوعية ذات التوجه الوطني، فيمكن اعتبار العقاب الذي أنزل بباكو على يد الجنود السوفيتي إنذارا للحركات القومية ليس فقط في أذربيجان، بل أيضا للجمهوريات الأخرى للاتحاد السوفيتي". بيد أن الغزو لم يحقق للقيادة السوفيتية ما أرادت، وتحول يناير الأسود إلى منعطف في تاريخ أذربيجان. فقد بدد الجيش الأحمر آخر خيوط الأمل لدى الأذريين في إمكانية إصلاح الاتحاد السوفيتي والإبقاء عليه بطريقة أو بأخرى. فقد تناثرت الدماء على وجه الإمبراطورية السوفيتية من كل رصاصة أطلقت في شوارع باكو، وأسقطت معها المثل الشيوعية. وقد كان من المفترض أن تبتث هذه الدبابات والمدافع والبنادق الآلية والطلقات النارية الرعب في قلوب الأمة لتتخلى عن حلمها في التحرر، ولكن بدلا من ذلك، تسلىح الشعب الأذري؛ بإصرار لم يشهده من قبل؛ على مواصلة مسيرة تحرره. وفي جلسة تاريخية



بقلم سعادة السفير / شاهين عبد اللطيف

الرسميين الآخرين التوتر بين أرمينيا وأذربيجان حول منطقة قاراباغ الجبلية الأذربيجانية باعتبارها حجة لاحتلال البلاد.

سيد أن وزير الدفاع السوفيتي ديمتري يازوف اتسم بقدر أكبر من الشرف في تصريحاته حين قال: "لقد جننا لمنع الاستيلاء الفعلي على حكومة أذربيجان من قبل المعارضة غير الشيوعية، ولمنع إحرازهم الانتصار في الانتخابات الحرة المقبلة (التي كان مقررا انعقادها في مارس ١٩٩٠) وللقضاء عليهم باعتبارهم قوة سياسية، وتأمين استمرار وجود الحكومة الشيوعية في السلطة".

وأشارت منظمة هيومان رايتس واتش (مراقبة حقوق الإنسان) في تقريرها حول الأمر بعنوان "يناير الأسود في أذربيجان" إلى أنه: "لم يكن العنف الذي استخدمه الجيش السوفيتي ليلة ١٩-٢٠ يناير متكافئ بأي حال مع المقاومة التي أبداها الأذريون، حتى أنه تحول إلى ممارسة للعقاب الجماعي، ولأن المسؤولين السوفيتي قد أعلنوا على الملأ أن هدفهم تدخل القوات السوفيتية هو الحيولة

وقد تم تنفيذ العملية العسكرية التي أطلق عليها "الضربة"، ضد الحركة المعادية للسوفييت، والمؤيدة للديمقراطية والتحرر في أذربيجان، وذلك بموجب حالة الطوارئ التي أعلنتها اللجنة التنفيذية الدائمة العليا لعموم الاتحاد السوفيتي ووقع عليها الرئيس جورباتشوف، وتم تطبيقها حصريا على جمهورية أذربيجان، بعد أن رقد قتيلًا في الشوارع أكثر من مئة وثلاثين مواطنا، فضلا عن أكثر من سبعمئة جرحيا. ولم تكن أوامر ميخائيل جورباتشوف باستخدام القوة ضد المدنيين الأبرياء إلا محاولة يائسة لوقف تفسح الحكم الشيوعي في أذربيجان.

ومن قبيل السخرية والتناقض التام أن ميخائيل جورباتشوف، رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية، قد حظي بإعجاب الغرب باعتباره "ديمقراطيا" و"محبيا للسلام" وأنه رشح في أكتوبر ١٩٩٠ للحصول على جائزة نوبل بسبب "دوره القيادي في عملية السلام"، وهو نفسه كان مسنولا شخصيا عن هذه المأساة وعن قتل الأبرياء من الناس. وقد دافع حامل جائزة نوبل للسلام ميخائيل جورباتشوف عن هذا الغزو، بحجة الخطر الوشيك المزعوم للأصولية الإسلامية في أذربيجان، واستغل بعض المسنونين

فلسطين في قلب وعقد أذربيجان



قال الرئيس الهام عفيف في المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس محمود عباس: "تدعم أذربيجان دولة فلسطين في كافة المؤسسات الدولية. وتقف أذربيجان على الدوام إلى جانب فلسطين أثناء المحادثات التي تجرى في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة، وسوف نظل أذربيجان على موقفها هذا دائما. ونحن نعتقد بضرورة وسرعة إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية. وهذا هو موقفنا الذي سوف ندافع عنه في كافة المؤسسات الدولية. فمن ناحية هذا هو موقفنا الأخرى، ومن ناحية أخرى، فهذا الموقف يستند إلى القانون الدولي".

الرؤساء يعقدون اجتماعا أخويا موسعا

وقال الرئيس الهام عفيف في الاجتماع الأخوي مرحبا بالوفد الفلسطيني: "سيادة الرئيس، أود الترحيب بك في أذربيجان مرة أخرى، وأن أشكرك لقبولك دعوتي لزيارة بلادنا. إنها حقاً لزيارة تاريخية بالغة الأهمية. إنها أول زيارة لرئيس دولة فلسطين إلى أذربيجان. وإنني لسعيد للغاية لرؤيتك هنا في أذربيجان. لقد أنهينا للتو محادثات مخصصة وصريحة وبنائة متعلقة بالوضع في منطقتنا وبالنزاع الفلسطيني-الإسرائيلي. وقد أبدينا تفاهما متبادلا حول هذه القضية. وكما قلت، سوف نواصل تقديم الدعم لسيادتك في المؤسسات الدولية، ولن ندخر جهدا في هذا الصدد. ويحسدونا الأمل أيضا في توسيع أطر علاقاتنا

فرص التطوير اللاحق لهذه العلاقات. وتتمتع أذربيجان وفلسطين بعلاقات سياسية ذات مستوى عال".

وشكر الرئيس عباس الحكومة الأذربيجانية لدعمها بلاده في افتتاح سفارة لها قائلا: "هذا دليل آخر على تطور العلاقات بين بلدينا".

وتمن سيادته وضع العلاقات الأذربيجانية-الفلسطينية، قائلا أن شعبي البلدين تجمعهما معا أواصر التاريخ والصداقة.

وشدد الرئيس عباس بشكل خاص على أهمية توسيع التعاون الثنائي في المجال الاجتماعي والاقتصادية.

لتكرار هذه الزيارات. ولسوف يسعدنا يقينا أن نرى سيادتكم في فلسطين في أي وقت مناسب لكم.

سيادة الرئيس، كما ذكرتم، فقد ناقشنا كافة القضايا، ونشاطكم وكلماتكم فيما يتعلق بانضمام بلادنا كعضو كامل العضوية في الأمم المتحدة".

قطع الرئيس محمود عباس شريط الافتتاح الرسمي لسفارة فلسطين في أذربيجان

وتجول القائد الفلسطيني بالسفارة وتحدث إلى العاملين فيها،

وفي السفارة سوف يعمل سبعة

أشخاص. وقال نائب رئيس وزراء أذربيجان للتشرين إيفيندي في مراسم الافتتاح: "إن افتتاح السفارة سوف يساهم في تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين شعبي فلسطين وأذربيجان"،

وأضاف إيفيندي قائلا: "إن الوضع الحالي للعلاقات بين بلدينا يفتح آفاقا للمزيد من

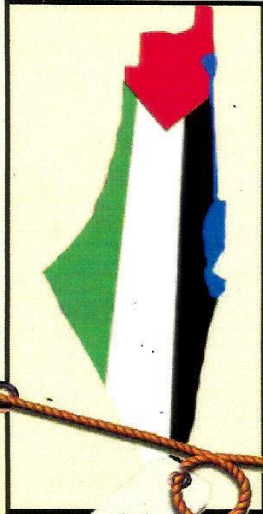
الثنائية، والنية في رفع هذه العلاقات إلى مستوى جديد. وأظن أنه تتوفر لدينا الآن فرصا جيدة لتوسيع علاقاتنا، في المقام الأول في مجال الثقافة، وفي مجال التعاون الاقتصادي ومشاريع الاستثمار المحتملة، وبالطبع في مجال تعميق الحوار السياسي. وأنا على ثقة تامة بأن هذه الزيارة توفر لنا المزيد من الفرص لمناقشة آفاق التعاون في شتى المجالات، والتعمق في التطور الديناميكي للعلاقات

بيننا. إن زيارتكم لأذربيجان تمثل حجر زاوية بالغ

الأهمية في العلاقات الثنائية، وأنا لعلني يقين بأننا سوف نشهد بعد هذه الزيارة مزيدا من التقدم، وأهلا بك مرة ثانية في أذربيجان".

وقدم الرئيس محمود عباس شكره على الدعوة وقال: "أنه لشرف كبير لنا أن نكون في باكو في أذربيجان. وقد تكون هذه هي الزيارة الأولى، لكننا سوف نسعى في المستقبل

الرئيس محمود عباس يفتتح سفارة دولة فلسطين في باكو



نساءم الحرية المصرية مع موعد مسابقة أذربيجانية

ة ومعارفهم العامة عن جمهورية أذربيجان. وقد ترك للمتسابقين حرية كتابة مقالاتهم بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية، ورغم العدد الكبير للمتسابقين إلا أنه في النهاية تم اختيار عشرة فائزين لزيارة أذربيجان في النصف الثاني من شهر يوليو ٢٠١١، لمدة أسبوع، حيث تم تنظيم برنامج حافل بالتنوع بين التبادل الثقافي، والمغامرة، والتطوع، مشاهدة المعالم السياحية والترفيهية، والتعليم والمتعة في آن واحد.

ومن مصادفة الأقدار أن تحدد سفارة جمهورية أذربيجان آخر موعد للمسابقة يوم الخامس والعشرين من شهر يناير ٢٠١١، وهو نفس اليوم الذي انطلقت فيه ثورة الخامس والعشرين من يناير المصرية على النظام السابق، وكان المسابقة كانت تزف بشائر الخير، وتبعث برسائهم الحرية للشعب المصري، مثلما كانت حلقة هامة من سلسلة العلاقات الطيبة التي تربط بين الشعب المصري وشعب أذربيجان الشقيق.

- التنمية الاقتصادية في أذربيجان
- النفط والغاز في أذربيجان الاستراتيجية
- نزاع العلاقات في المصادر العربية الشرقية

وكان السفير شاهين عبد اللايف قد ألقى محاضرة بعنوان (أذربيجان: الثقافة والمجتمع) في الندوة التعريفية بالمسابقة، والتي نظمها مركز الدراسات الحضارية وحوار الثقافات بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، تحدث خلالها عن أهمية العلاقات التاريخية بين أذربيجان ومصر، وعن فكرة المسابقة التي تسهم في إعطاء الفرصة للأجيال الشابة للتعرف عن قرب على أذربيجان وشعبها وثقافتها وطبيعتها ومجالات التعاون بين البلدين، وتأثير ذلك التعاون على مستقبل العلاقات بين البلدين.

وعلى غير المتوقع فقد شارك في المسابقة عدد كبير من الشباب المصري، الأمر الذي عكس اهتمام الشباب بأذربيجان تاريخيا وحضاريا وثقافيا واجتماعيا، حيث جاء تنوع المقالات انعكاسا لميولهم وخلفياتهم التعليمية والثقافية

منذ استقلالها عام ١٩٩٢ حرصت جمهورية أذربيجان على مد جسور التواصل والتعاون الدائم مع الشعوب العربية والإسلامية فهي تعتبر أن شعب أذربيجان أقرب إلى تلك الشعوب عن غيرها من شعوب العالم، حيث تتلاقى العادات والتقاليد والقيم والأعراف الشرقية والإسلامية الأصلية مع التاريخ الكبير المشترك الحافل بالماثر الخالدة الذي جمع أذربيجان مع العالم العربي والإسلامي.

واستمرارا للتواصل المتبادل بين شعب أذربيجان والشعوب العربية، نظمت سفارة جمهورية أذربيجان بالقاهرة بالتعاون مع مركز الدراسات الحضارية وحوار الثقافات بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة مسابقة بعنوان (ماذا تعرف عن أذربيجان؟)

حيث أتاحت تلك المسابقة للطلاب والشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ثمانية عشر، وخمسة وثلاثون عامان، من كافة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في جمهورية مصر العربية كتابة مقال عن جمهورية أذربيجان، فيما لا يزيد عن ألفين وخمسمائة كلمة، في أحد فروع المسابقة التالية:

- التاريخ والفن والثقافة في أذربيجان
- شعب أذربيجان واللغة والتقاليد والدين
- حيدر علييف: الزعيم الوطني لأذربيجان
- أذربيجان في السياسة الدولية
- أذربيجان والعالم العربي: علاقات تاريخية ووجهات النظر

تمثال الكاتب المصري بأذربيجان بدلا من تمثال الرئيس المخلوع

أذربيجان التاريخ والجغرافيا



بقلم/ محمود اغاييف

أذربيجان دولة تقع في الجزء الشرقي لمنطقة ما وراء جبال القوقاز وتُحدها من الشمال جمهورية داغستان ومن الشمال الغربي جمهورية جورجيا، ومن الجنوب الغربي جمهورية أرمينيا، ومن الجنوب جمهورية إيران الإسلامية، وحدودها معها ٦١١ كيلو متر، وكذلك الجمهورية التركية بحدود ١١ كيلومتر، تعرف أذربيجان باسم آخر ألا وهو " أرض النار " وعرفت بهذا الاسم لأن حقول الغاز فيها تنفث النار من الأرض عند خروجها إذ تمتلك البلاد احتياطيا كبيرا من البترول والغاز. الاسم الرسمي لبلاد أذربيجان هو جمهورية أذربيجان التي تسمى في اللغة التركية (Azərbaycan respublikası وعاصمتها مدينة باكو.

تاريخ أذربيجان

تشغل أذربيجان كتلة من اليابسة كبيرة الاتساع، تبلغ مساحتها ٨٦,٦ ألف كيلو متر مربع، وهي تقع في الجزء الشرقي لمنطقة ما وراء جبال القوقاز وتاريخ أذربيجان في العصر القديم والوسط تاريخ عسير الفهم؛ لأنه يتطلب من القارئ معلومات واسعة ومعرفة عميقة وإماما كاملا بمختلف مجالات العلم، وفي رحمة التاريخ نجد ما تركه الإنسان الأول على الصخور في منطقة إنشيريون من نقوش ترجع إلى العصر الحجري الحديث إلى دخول المسيحية لأذربيجان واتجاه شعوبها نحو الوحدة اللغوية والقومية.

وعندما فتح المسلمون إيران فتحوا أذربيجان، وكان ذلك في القرن الأول الهجري، وانتهى الأمر بدخول الأذربيجانيين في الإسلام، وقد أدى انتشار الإسلام في المنطقة إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في صفوف الشعب الأذربيجاني.

وفي أواسط القرن الحادي عشر الميلادي استولى الأتراك السلاجقة على آسيا الصغرى وعلى خراسان وأصفهان في إيران، وتغلغوا حتى وصلوا أذربيجان، فضموا إليها دولة الشهداديين والرواديين، أما ملوك شيروان فقد استطاعوا الاحتفاظ بسلطنتهم إزاء خراج كبير. وعندما ضعفت دولة السلاجقة قامت في أذربيجان الجنوبية وإيران وناخجيان دولة كبيرة قوية هي دولة الأتابكيين، وعاصمتها تبريز.

لم يستطع الأذربيجانيون تنظيم أنفسهم للدفاع عن بلادهم ضد المغول، بسبب افتقارهم دولة مركزية، ومع ذلك فقد قاوموا مقاومة شديدة في كل مكان، وقد سبب الغزو المغولي للبلاد أضرارا اقتصادية جسيمة، وعندما بدأت الدولة المغولية تضعف في أذربيجان أواخر القرن الرابع عشر انتهز حكام الولايات الداخلية ذلك وعملوا على الاستقلال، وفي زمن خلفاء تيمورلنك حصل إبراهيم الأول

على حرية التصرف وأخذ يؤخذ أذربيجان تحت حكمه، واستولى يداي الأمر على تبريز سنة ١٤٠٦م.

وأسس في الولايات الجنوبية لأذربيجان دولتان هما: قراقونلو أي دولة الشاة السوداء وأغ قويونلو أي الشاة البيضاء من قبل قبائل تركية، والتي ضعفت أيضا إلى أن انتقلت السلطة إلى الصفويين.

وقامت انتفاضات مسلحة ضد الحكومة، كان نادرشاه يقمعها، واستشررت الثورة في مناطق أذربيجان كافة بين عامي ١٧٤٣م و١٧٤٧م، وفي هذا العام قتل نادرشاه في قصره، ثم أدى الصراع بين الإقطاعيين على الحكم إلى انهيار الدولة المركزية نهائيا. وقسمت على الأراضي الأذربيجانية دول إقطاعية مستقلة بلغت أربع عشرة مملكة وخمس سلطنات، وفي أواخر القرن الثامن عشر استولى آغا محمد شاه قاجار على الحكم في إيران، فضم جميع خانيات أذربيجان الجنوبية لنفسه، ونقل مركز الدولة إلى طهران، وبعدما انتهى من المناطق الجنوبية أخذ يحتل الخانيات الشمالية، وخانيات القوقاز الجنوبية كافة، وجمع جيوشه في بداية صيف عام ١٧٩٥م وزحف إلى ما وراء القوقاز.

أدت أحداث القوقاز إلى دفع روسيا القيصرية لاحتلال القوقاز فاستولت على دربند وخضعت لها خانيات عديدة في أذربيجان، ولتوجه روسيا

الموقوت تجاه فرنسا وذلك عام ١٧٩٦م، خلا الجو لآغا محمد شاه مرة أخرى فتغلغل في أذربيجان بجيش كبير إلا أنه قتل في مدينة شوشا، وتشكلت الجيوش الإيرانية لغياب القيادة. وابتداء من عام ١٨٠٣م أخذت روسيا القيصرية تسيطر تدريجيا على أذربيجان، واصطدمت مع إيران، وانتهى هذا الصدام بمعاهدة سلام وقعها الطرفان في قرية توركمان جاي جنوب مدينة تبريز في ١٠ فبراير ١٨٢٨م، قضت أن تخرج الجيوش الروسية بموجبها من أذربيجان الجنوبية، على أن تبقى في إيراوان وناخجيان. فإن أذربيجان غدت مصدر مواد خام لروسيا وسوقا لبضائعها، وغدا اقتصاد البلاد اقتصاد مستعمرة تابعة. وقد حدثت في أذربيجان انتفاضات عديدة منذ القرن التاسع عشر الميلادي، واشتدت المظاهرات في القرن العشرين في العام ١٩٨٨م في الساحة التي أطلق عليها اسم "ساحة الحرية"، انتقل الشعب بعد تفريق هذه المظاهرات من حركة النضال العفوية إلى تنظيم نفسه، ولما طالب أهالي باكو باستقالة رئيس الجمهورية أياز مطلبوف قامت وحدات من الجيش الروسي بتطويق المدينة، أما الوطنيون الذين أقاموا الحواجز لإيقاف الوحدات العسكرية فقد ساتوا ليلة ٢٠ يناير من العام ١٩٩٠م هدفا لنيران الأسلحة الثقيلة، وسقط الحائط الدموي الذي أقاموه، مما أوقف الأذربيجانيين فقتهم بموسكو، واشتد النضال من أجل الحصول على الاستقلال الوطني، وهكذا بناء على طلب القوى السياسية صدر يوم ٣٠ أغسطس العام ١٩٩١م بيان سياسي حول إعادة الاستقلال الرسمي لجمهورية أذربيجان، وأعلن الدستور يوم ٨ أكتوبر. وبدأت بذلك مرحلة تعزيز الاستقلال الوطني وهي مرحلة جديدة ومهمة في حياة الشعب الأذربيجاني.





شهدت مدينة دوسلدورف في ١٤ مايو الختام الذي طال انتظاره لأعمال المسابقة الأكثر شعبية في عالم الأغنية في أوروبا. وافتتح حفل ختام مسابقة يوروفيجن للأغنية لعام ٢٠١١ بعرض بالألوان الزاهية في استاد اسبريت أرينا في دوسلدورف. وضمت قاعة ضخمة ٣٥ ألف مشارك، بالإضافة للملايين من المشاهدين على شاشات التلفزيون ينتظرون بترقب وإثارة معرفة الراح في هذه المسابقة الموسيقية المرموقة، والفائز بجائزة التحدي-الميكرفون الكريستالي. أما شعار المسابقة وهو: "أشعر بقلبك يخفق، فلتشعر بقلبي يخفق"، فقد تصادف أن يتحقق في هذه اللحظة في العديد من البلدان الأوروبية - لحظة إعلان الفائز. لقد استحوذ العرض المذهل الذي قدمه ممثلو أذربيجان على قلوب الجمهور الأوروبي! وانتزع الدار قاسيموف ونيجار جمال، اللذان حصلوا على ٢٢١ نقطة، المكان الأول في القائمة النهائية للمشاركين في يوروفيجن، بما في ذلك ممثلي أوكرانيا والسويد وإيطاليا. وسوف تعقد مسابقة اليوروفيجن العام القادم في باكو! ونحن نتطلع لرؤية الجميع في عاصمة أذربيجان.

أذربيجان تفوز في مسابقة يوروفيجن للأغنية لعام ٢٠١١

يشاهدها عشرات الملايين.

وتعلم تقاليد مسابقة يوروفيجن أن نصر أذربيجان هذا يعني أن المنافسة القادمة عام ٢٠١٢ سوف تجري في الجمهورية السوفيتية السابقة الغنية بالموارد، والتي كثيرا ما تنتقدتها مجموعات حقوق الإنسان بسبب ضعف موقفها فيما يتعلق بحقوق الإنسان، وكالة أنباء دويتش ويل: بعد تقديم ٢٥ من العروض الحية المذهلة بقاعة اسبريت أرينا بمدينة دوسلدورف، بدأ التصويت، وسافرت أذربيجان من ألمانيا باعتبارها فائزا في مسابقة اليوروفيجن للأغنية لعام ٢٠١١، وذلك بعد أن حصدت فرقة إيل ونيكي أصوات المحلفين في المسابقة عن أغنية "الركض خوفا".



يجري من حوالي، فمنذ ستة شهور مضت كنت مجرد ربة بيت في لندن، والآن أنا مثل طائرة تهبط في كافة أرجاء أوروبا حيث يتعرف على الناس في كل مكان. لقد تأثرت للغاية من كل هذا، ولم يدر بخدي أبدا أن شيئا من هذا القبيل قد يحدث لي."

أما الدار فيقول: "لم تكن نركض خوفا على أية حال، لكننا كنا نحسب كل لحظة من هذه اللحظات، ونحن نشعر ببالغ الامتنان لكل شخص جعل مما حدث أمرا ممكنا. ومرة أخرى أقول بأني أسعد إنسان على وجه الأرض." وسائط الاتصال العالمية تتحدث عن الدار ونيجار الفائزين في مسابقة يوروفيجن للأغنية عام ٢٠١١.

وكالة فرانس برس الفرنسية: أذربيجان تقدم عرضا مذهلا للفوز للمرة الأولى في مسابقة يوروفيجن السادسة والخمسين للأغنية، المسابقة السنوية الأوروبية الرائعة التي



وتوقف قرابة ١٢٥ مليون مشاهدا في أرجاء العالم أمام شاشات التلفزيون لمشاهدة الدويتو إيل ونيكي، وهما يتوجان باعتبارهما فائزين في مسابقة اليوروفيجن في مهرجان هذا العام، حيث حصدتا ٢٢١ نقطة. وقد تنازل المعجبون والنقاد أغنيتهما الرومانسية "الركض خوفا" باعتبارها مرشحة للفوز في المسابقة. بي بي سي: اختير الدويتو الدار قاسيموف ونيجار جمال - بفرقة إيل ونيكي باعتبارهما الأفضل لأوروبا، وذلك بعد أن حصدتا ٢٢١ نقطة عن أغنية الحب "الركض خوفا". وهذه هي المرة الأولى التي تفوز فيها أذربيجان في المسابقة طوال تاريخها الذي يمتد ٥٦ عاما، بعد أن التحقت أذربيجان بيوروفيجن عام ٢٠٠٨.

أسوشيتد برس: أزاح ممثلو أذربيجان الثنائي الأيرلندي الشهير جنوارد ٢٣ آخرين ممن شاركوا في نهائي مسابقة يوروفيجن من حلبة المنافسة، ليؤمنوا بذلك لأمتهم أول جائزة لهم في مسابقة يوروفيجن للأغنية. وفي السنوات الثلاث الماضية كانت أذربيجان قد انضمت إلى قائمة العشرة الأوائل في مسابقة مهرجان الأغنية، لكنها لم تبلغ أبدا المكانة الأولى من قبل.

ورغم أن أذربيجان كانت من بين المرشحين للفوز في المنافسة، ولكنها لم تكن الوحيدة الأوفر حظا للفوز. فقد كان هناك الثنائي الأيرلندي الشهير جنوارد والبريطاني بيكيز توب بك والتينور الفرنسي أموري فاسيلي.

لقد أصبح فوز أذربيجان في مسابقة يوروفيجن للأغنية عام ٢٠١١ ضربة دولية اكتسحت أوروبا بالفعل، حيث يتم تحميل العرض الأذربيجاني في المسابقة بأعداد مهولة بعد الفوز في المنافسة. وأصبحت الأغنية الأذربيجانية الفائزة في مسابقة "الركض خوفا" للفرقة الأذربيجانية إيل ونيكي، هي الأغنية رقم واحد في لوكسمبورج ورقم اثنين في اليونان والسويد وسويسرا ورقم ٥ في ألمانيا، ورقم ٩ في كل من النرويج والنمسا. وفازت أغنية "الركض خوفا" في مسابقة يوروفيجن للأغنية في دوسلدورف - ألمانيا مساء يوم السبت، وسوف تحذو الأغنية على هذا النحو حذو أغنية "حكاية"، وهي الأغنية الفائزة في عام ٢٠٠٩، وأغنية "ستالاتي" الفائزة في العام السابق، أي أنها سوف تتحول إلى الأغنية الأولى في أرجاء القارة الأوروبية. وقد دخلت الأغنية بالفعل في قائمة أفضل ٤٠ أغنية في المملكة المتحدة، وفي قائمة أفضل ٣٠ أغنية في أيرلندا. وقد شوهد الفيديو الرسمي للفائز في المسابقة أكثر من مليون مرة على موقع "يوتيوب" الإلكتروني في ٤٨ ساعة، وشاهد فيديو الأغنية غير الرسمي أكثر من ٢ مليون مشاهد، وما زال العدد يزداد بسرعة. وتلقت شركة يوروميديا مديرة أعمال الفنانين سيليا من العروض لعقد صفقات تسجيلات عالمية وعروض تلفزيونية. وبعد العودة المبهجة إلى أذربيجان التي احتفلت بالفنانين، عاد الدار ونيكي إلى ألمانيا للظهور في لقاء تليفزيوني في البرنامج الترفيهي الألماني الشهير TV total الذي يقدمه ستيفن راب. وتوجد لدى الفنانين أيضا خطة دولية كاملة للظهور في برامج الإذاعة والتلفزيون. ومن المتوقع في الأيام القليلة القادمة ظهور النسخة الأوروبية الديجيتال من أغنية "الركض خوفا". ومازالت نيكي لا تصنع هذا النجاح الذي حدث بين عشية وضحاها، وتقول في هذا الصدد: "أنا ببساطة لا أستوعب ما

آخر الكلام



بقلم مديرة التحرير
توفوس حسيونوفا

لأنني أذرية

ابداء كلمتي بترديد شعارنا والذي ورتناه عن المرحوم الزعيم حيدر علييف (انه دوما من دواعي فخري انني اذري) ان الشعب الاذري واصراره على هويته الاذرية وجذوره الضاربة في التاريخ البشري، هو قضية متصلة من النضال الانساني.

انه منذ اللحظة التي بدأ الشعب الاذري في تشكيل خارطة الايدولوجية والديموغرافية، وتفتحت أعين الكثير من الاعداء الذين لا يريدون لهذه الهوية ان تتشكل او تظهر، وانه كلما حاولت اذربيجان ان تنهض وان تستمر في نضالها نحو تحقيق استقلالها وتشكيل معالمها، ومع توالي الانتصارات في نضالها الا وحاول الاعداء اقامها في صراع آخر، ومنذ قديم الازل ونحن الاذريين نستشعر القوة ونستمر في نضالنا للحفاظ على هويتنا الاذرية وثقافتنا وتاريخنا الضارب في أعماق التاريخ.

ولهذا فأنني اشعر بالفخر لأنني ابنة هذا الشعب القادر على الحفاظ على هويته رغم كل الصعاب ورغم كل المعوقات التي تحاول النيل من نضالنا المقدس.

وحسني اخر نفس يخرج من صدري، وقطرة دم تسري في عروقي، مازلت امتزج بأريج وطني، واتشكل بتضاريس خارطته وذلك لكوني أذرية..

كل هذه الإنجازات التي حققته اذربيجان في كافة نواحي الحياة في السنوات الاخيرة، انما تعني الكثير، تعني اننا قادرون على صنع المعجزات، على تحقيق ما نصبوا وننتظع اليه.

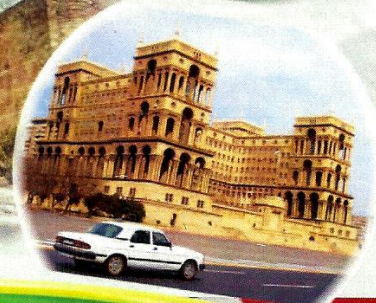
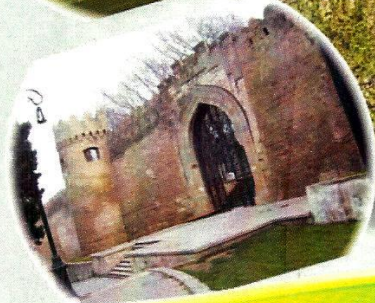
وانني كواحدة من ملايين الأذريين الذين يعيشون بعيدا عن وطنهم، اشعر ببالغ السعادة وأتمنى ان اشدو بكل قوة، فخوراً بهذه الإنجازات، راجية توصيل صوتي لكل من حسولي عن نجاحات وإنجازات بلدي.

حتى جانتني هذه الفرصة، لآخذ هذا المنبر متضامنة مع أسرة التحرير لبذل كل الجهود في إبراز كل الحقائق المتعلقة بنضالنا على مر الزمن، وعلى إبراز كل الانتصارات والمكاسب التي تحققها اذربيجان عام تلو عام.

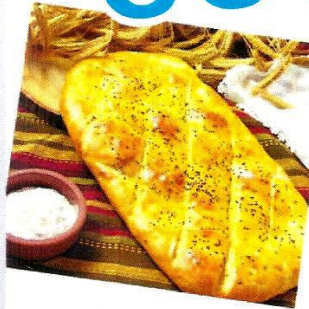
عيون مصرية



أذربيجان في



COOKERY

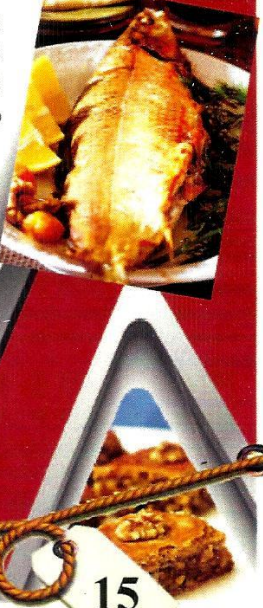


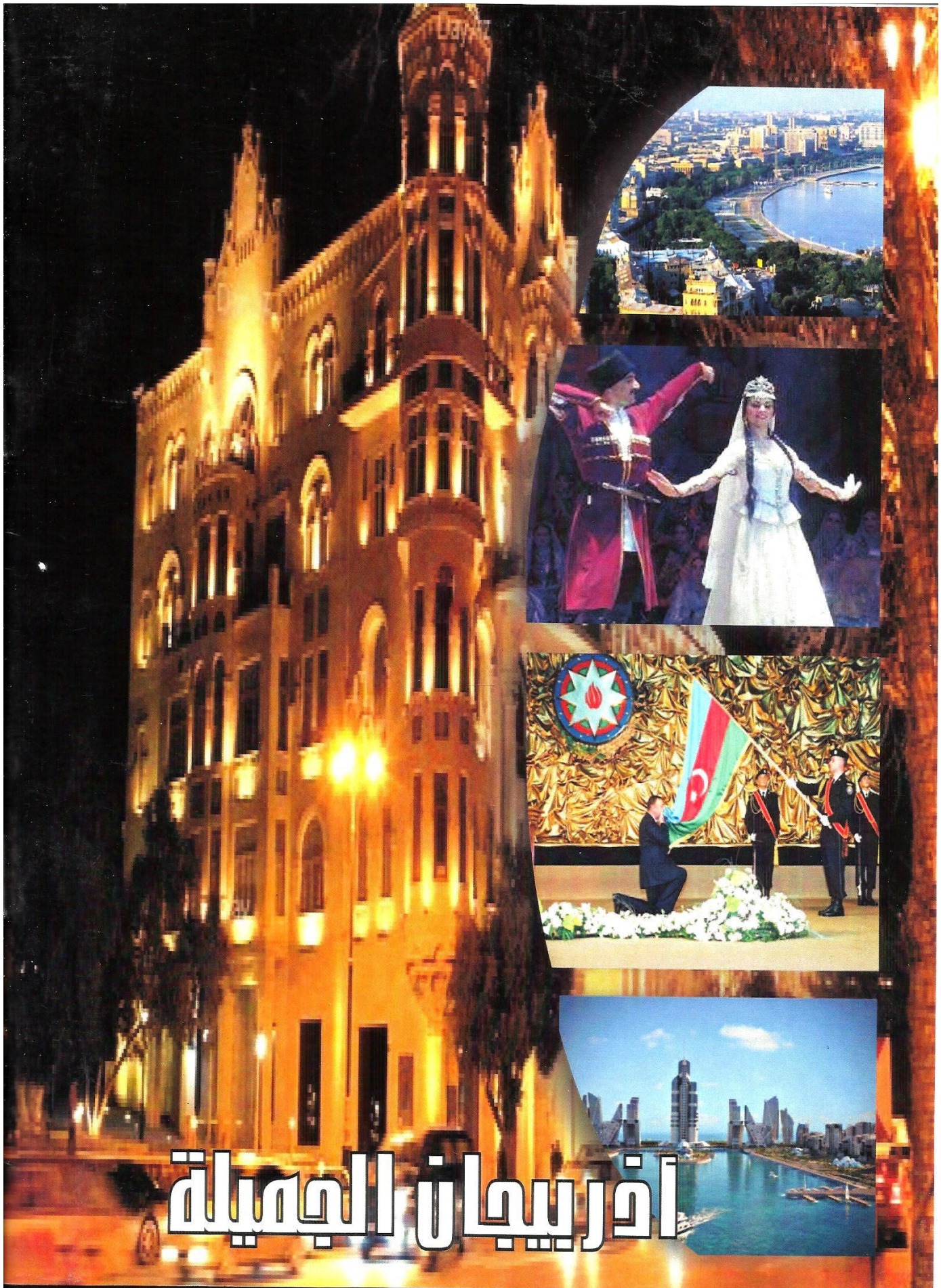
أواني النحاس من زمن سحيق. وحتى الآن في العديد من مناطق أذربيجان تتضح الوجبة في مقالي النحاس. يقولون أن الأطباق التي أعدت في هذه الأحواض هي ألذها طعما. في المقاهي والمطاعم يتم تقديم بعض الأطباق الوطنية في الأواني الفخارية الخاصة

الأطباق الوطنية هي أطباق لحم الضأن واللحم البقري والواجن واللحم المفروم. وجمهورية أذربيجان غنية بمصادر الأسماك خاصة (سمك الحفش نجمة (sevruga)

مطبخ أذربيجان يشتهر بالخضر والباذنجان، والفلفل الحلو (بابير)، والسيانخ، حميض، الفاصوليا الخضراء، وما إلى ذلك تنوع في الأطباق الوطنية التي تضم العديد من العناصر مثل الأرز والدقيق والخضروات الطازجة.

المطبخ أذربيجان ينتمي الى واحدة من المأكولات الأكثر إثارة للاهتمام في العالم. ومن المعروف على نطاق واسع بين المأكولات الشرقية الأخرى، وأدرجت بعض من الأطباق في القائمة من الأطباق العالمية. وقد حصل المطبخ أذربيجان على أصالته الخاصة واللون الوطني من خلال تقنيات الطبخ، ونكهة وتقاليدها أعياد أذربيجان، والذي ساعد على حفظ فن الطبخ بأذربيجان أساليب الطهي القديمة وذلك على الرغم من التعديل عليها، مع الأخذ في الاعتبار ما يصل إلى تاريخ التقنيات. وقد تم طهي الأطباق الوطنية بأذربيجان في





أذربيجان الجميلة